الفصل الرابع:

أنواع وسمات الصحافة

الصحافة الأنواع والسمات

أنواع الصحف:

يقسم محمود علم الدين[1] الصحف إلى عدة أنواع تميز كل صحيفة سواء كانت جريدة أو مجلة - وفقا لعدد من المعايير هي: معيار دورية الصدور، معيار مدى التغطية الجغرافية، معيار المضمون وطبيعة الجمهور، معيار الاتجاه السياسي للصحيفة، معيار حجم التوزيع، معيار الشكل الفني للصحيفة، ثم أخيرا معيار الوسيط المادي الذي تنشر عليه الصحيفة وهو معيار جديد نتج عن تطورات مستحدثة في تكنولوجيات الصحافة.

أولا: معيار دورية الصدور:

وهذا التقسيم يميز بين الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد والعدد التالي له، وعلى أساسه يمكن تقسيم الصحف إلى: الصحف اليومية: وهي التي تصدر بصفة دورية يوميا، وبعض هذه الصحف تصدر صباحية أي تصدر في الصباح، وبعضها مسائية أكثر أخبارها تنتمي إلى أخبار المتابعة أو أخبار الاستكمال حيث تتابع وتستكمل ما سبق أن نشر بالصحف الصباحية، أو التي لم تتمكن الصحف الصباحية من الحصول عليها، الصحف الأسبوعية، الصحف نصف الشهرية والصحف الشهرية، الصحف ربع السنوية أو الفصلية، وتصدر كل ثلاثة شهور، وهي غالبا تصدر عن جهات أو مراكز علمية أو أكاديمية لأنها تهتم بالبحوث والدراسات.

---

(١) محمود علم الدين: "أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين"، مرجع سابق، ص٥٤-٦٣

والجرائد تصدر غالبا بصفة دورية أو على الأكثر أسبوعيا في حين أن المجلة تصدر في دورية لا تقل عن أسبوع.

ويتناول عبد الجواد سعيد تقسيم الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد والعدد التالي له، على أساسه يمكن تقسيم الصحف إلى[1]:

صحف يومية : (صباحية – مسائية) :

والصحف اليومية هي الجرائد التي تداول الصدور يوميا، ومعظمها صباحية مثل الأهرام، الجمهورية – الأخبار، وبعضها مسائية مثل الأهرام المسائي – المساء، وتعتبر الجريدة الصباحية بمثابة الوجبة الأساسية للقارئ والتي تعود عليها، حيث تمده كل نهار بالأخبار والأحداث المتنوعة والجديدة، وبقدر من التفصيل والتوسع.

أما الجريدة اليومية المسائية فهي تعني أساسا بمتابعة واستكمال ما سبق نشره من الأخبار الصباحية. ومما يذكر أن الجرائد المسائية قد تنفرد في أحيان كثيرة بنشر أخبار عديدة محققة السبق الصحفي، وذلك في الحالات التي لا تكون فيها الجرائد الصباحية قد تمكنت من ملاحقة الخبر ولم يسعفها الوقت للحصول عليه في زمن صدورها.

صحف أسبوعية (جرائد – مجلات) :

وهي التي تصدر بصفة أسبوعية حيث تتاح لها إمكانية تجميع الأخبار والأحداث والربط بينها، وتقديم رؤية تحليلية أعمق لأبعادها وخلفياتها وأهم دلالتها وهو ما يفسر في جانب منه تفوقها في مضمون مادتها، واستخدام فنون الحديث والتحقيق الصحفي والرسم بوفرة على نحو أكثر من الصحف اليومية

---

(١) عبد الجواد سعيد ربيع "فن الخبر الصحفي"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م، ص١٨-٢٥

ومن أبرز أمثلتها المجلات الأسبوعية مثل: أكتوبر، آخر ساعة، المصور، زهرة الخليج، سيدتي، النيوزويك الأمريكية، والأعداد الأسبوعية من الجرائد اليومية كأهرام الجمعة، وأخبار اليوم كل سبت، وجمهورية الخميس، وعدد السبت لجريدة المساء، وعدد الأحد للأهرام المسائي.

الصحف نصف الشهرية :

أي الصحف التي تصدر مرتين شهريا، وهي بصفة عامة غير شائعة، وعادة ما تجمع بين الخبر والرأي بأبعاده المختلفة، وقد تعاني من ضعف توزيعها لقلة إقبال الجمهور عليها أو بسبب محدودية نطاقها بالأحرى، مثل بعض الصحف المحلية الإقليمية.

الصحف الشهرية:

وهي التي تصدر كل شهر، حيث أنها غالبا ما توجه اهتمامها وجمهورها نحو بعض الموضوعات والمضامين الرئيسية، ويمثل مثل هذه النوعية من الصحف إلى التخصص وتغطية موضوعات نوعية، وهي إن كانت أقل في مادتها عادة ولكنها تكون بمزيد من العمق والإضافة، ومثالها صحيفة المنوفية التي تصدر عن محافظة المنوفية، ومجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، ومجلة الهلال التي تصدر عن دار الهلال.

الصحف ربع السنوية أو الفصلية:

وتصدر على مدار كل ثلاثة شهور ونظرا لمرور هذه المدة بين صدور عددها والعدد التالي له فإنها غالبا ما تصدر عن جهات أو مراكز عملية وأكاديمية، ومعظمها مجلات تركز على البحوث والدراسات، ومن ثم فتوزيعها أقل، ولكن مستوى

مادتها أرقى، إذ تخاطب نوعية من القراء المتخصصين عادة، وأكثر تعليما وثقافة من قراء معظم نوعيات الصحف الأخرى، ومن نماذجها: المجلة المصرية لبحوث الإعلام التي تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة، مجلة السياسة الدولية، ومجلة الديمقراطية اللتان تصدران عن مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام كل ثلاثة شهور.

ثانياً: معيار التغطية الجغرافية:

ويقصد بها مدى وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر بها أو على مدى أوسع ليشمل عدة دول وعلى هذا تنقسم الصحف إلى: الصحف المحلية *Regional* وهي التي تصدر ليغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة، والصحف القومية *National* وهي الصحف التي تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم أو محافظة معينة، وتهتم بتغطية الأخبار التي تحدث في الدولة ككل، كما تهتم بالأخبار العالمية والدولية، إذ أنها قد توزع خارج الدولة في دول أخرى، والصحف الدولية *International* وهي التي تصدر لتوزع في الدولة نفسها أو خارجها، أحيانا كما تصدر طبعات خاصة من الصحف المحلية.

الصحف الدولية:

هناك بعض الصحف التي تتضمن الجرائد والمجلات التي يطلق عليها صحافة دولية بمعنى أنها تعبر حدود وطنها ويتم قراءتها خارج الحدود في بلاد غير البلاد التي تصدر فيها؛ وقد يصمم بعضها من الأساس لكي يتم قراءته في خارج الحدود مثل: الطبعات الدولية من مجلة نيويورك، ومن جريدة الأهرام المصرية، وقد يصدر في بلد ما ويوزع في بلدان أخرى، وأبرز الصحف الدولية في العالم الآن الصحف التالية:

جريدة الهيرالد تريبيون الدولية: *International Herald Tribune*

وتنشر بواسطة صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطون بوست ومقرها الرئيسي في فرنسا، ولها توزيع متسع حول العالم قدره حوالي ٢٠٠ ألف نسمة معظمها في أوربا، وتطبع في ٨ دول حول العالم.

جريدة يو إس إيه توداي: *USA Today*

وتعتبر من الجرائد الحديثة في العالم إذ صدرت عام ١٩٨٢م، تجاوز توزيعها المليون نسخة، ويصفها الخبراء بأنها صحافة عصر التليفزيون، وتملكها شركة جانيت وتطبع في سويسرا، سنغافورة، وهونج كونج، معظم قرائها مواطنون أمريكيون يسافرون خارج البلاد وهي متاحة الآن في روسيا.

جريدة ورلد تايمز : *World Times*

تنشر بواسطة شركة ورلد تايمز في بوسطن بالولايات المتحدة، وتوزع كملحق مع الجرائد ويشكل أساسي في أمريكا اللاتينية، آسيا، والشرق الأوسط، ويتم طباعتها في عشرين بلد مختلف ويصل توزيعها إلى ٨٠٠ ألف نسخة.

جريدة الفاينانشيال تايمز: *Financial Times*

وتصدر في لندن، وتتخصص في الشئون الاقتصادية، وتوزيعها حوالي ٣٠٠ ألف نسمة.

مجلة الايكونوميست: *Economist*

ومقرها في لندن أيضا، وهي متخصصة في الشئون الاقتصادية، تحمل الأخبار والتحليلات الاقتصادية، وتطبع في فيرجينيا، لندن، سنغافورة، ويصل توزيعها إلى حوالي ٥٠٠ ألف قارئ.

الطبعة الدولية من جريدة وال ستريت جورنال: *Wall Street*

والوال ستريت جورنال جريدة أمريكية متخصصة في شئون المال والاقتصاد، توزع طبعتها الدولية حوالي ٩٠٠ ألف نسخة في أوربا وآسيا.

وهناك صحف ذات طابع إقليمي دولي، مثل الأهرام والشرق الأوسط والحياة التي تصدر طبعات عربية دولية في أكثر من مكان في الوقت نفسه.

ومن الجرائد الأخرى التي تتمتع بمكانة دولية: نيويورك تايمز *New York Times* الأمريكية، لوموند *Lomonde* الفرنسية، ايل باي Elpais الأسبانية، التايمز *Times* البريطانية، الستاتسمان *Statesman* الهندية، والأهرام المصرية.

أما المجلات ذات الطابع الجماهيري فأهمها مجلة ريدرز دايجست *Readers Digest* (المعروفة باللغة العربية باسم المختار) وتنشر حوالي ٤٠ طبعة دولية لـ١٥ لغة توزع في دول العالم كلها ويقرأها أكثر من ٢٨ مليون قارئ.

وهناك مجلة تايم *Time* الأمريكية التي تصدر عن شركة وارنر، ولها طبعة دولية يصل توزيعها إلى حوالي ٨ مليون نسخة في ١٩٠ دولة، كما أن لها طبعات في اليابان والصين، ومن نفس النمط الذي تمثله *Time* وهو نمط المجلة الإخبارية نجد مجلة نيوزويك *Newsweek* الأمريكية وتوزيعها الدولي أيضا تجاوز النصف مليون نسخة، وتوزع مجلة أم أس *MS* في بريطانيا واستراليا ونيوزيلندا كما تحظى مجلات اقتصادية مثل بيزنس ويك *Business Week* وفورشن *Fortune* بمكانة دولية آخذه في النمو.

وتتحكم في التدفق الدولي للمعلومات في العالم عدد من وكالات الأنباء هي: رويترز *Reuters* البريطانية، اسوشيتدبرس *Associated Press* الأمريكية، وكالة

الأنباء الفرنسية *Agence France Press*، وكالة اليونايتدبرس الأمريكية *United Press International*، وكالة انترتاس *Inter-Tass* الروسية، كما توجد مؤسسات أخبارية متخصصة في شكل وكالات للخدمات الصحفية مثل وكالتي نيويورك تايمز *Newyork Times Syndicate* ولوس أنجلوس تايمز *Los Angles Times Syndicate*[١].

استطلاع عن أفضل عشرة صحف في العالم:

وكشف استطلاع أجرته مؤسسة *International Medienhilfe* المتخصصة في الاستشارات الإعلامية ومقرها مدينة ميونيخ الألمانية، يوليو ٢٠٠٥م، على عينة ضمت ١٠٠٠ من خمسين دولة: مدراء، سياسيين، أساتذة جامعات، مهنيين في الصحافة والإعلان، عن أفضل عشرة في العالم على النحو التالي[٢]:

١) *Financial times* البريطانية.

٢) *Wall Street Journal U.S* الأمريكية.

٣) *Frankfurter Allgemeine* الألمانية.

٤) *Le Monde* الفرنسية.

٥) *Neue Zuercher Zeitung* السويسرية.

٦) *New York Times* الأمريكية.

---

(١) *Joseph R. Domminick: "The Dynamics of Mass (Communication". Mcgraw-Hill. Company. Inc. 1996, p.57*

(٢) انظر:

- Reuters: "World best newspapers: a Swiss study". 2005. July 06. Wdnesday.
- http://www.wef.blogs.com/editors/k_circulation_and_newspaper_launches/indes.

٧) *Intl. Herald Tribune* أمريكية أوربية.

٨) *Asahi Shimbun* اليابانية.

٩) *El Pais* الأسبانية.

١٠) *Corriere della sera* الإيطالية.

أكثر ١٠٠ جريدة في العالم توزيعا عام ٢٠٠٥م موزعة على الدول وفقا لإحصاءات الاتحاد الدولي للصحف *WAN* عام ٢٠٠٦م[١].

ثالثا: معيار المضمون وطبيعة الجمهور:

ويعتمد هذا المعيار على مدى عمومية أو تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة (سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الأدب، الفن، رياضي ..إلخ) ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على اهتماماته. وما إذا كان هذا الجمهور عام ومتنوع ومتباين وغير متجانس أو مخاطبتها والتركيز في الاهتمام على فئات معينة ومحددة وخاصة من الجمهور كالشباب أو الأطفال أو النساء أو المهندسين أو الأطباء أو مضامين معينة. وعلى هذا تنقسم الصحف إلى: **صحف عامة**: وهي تجمع بين المضمون العام والمتنوع ما بين السياسة والاقتصاد والأدب والفن والرياضة وغير ذلك، وبين توجهها إلى جمهور عام وغير متجانس. **وصحف عامة متخصصة**: وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته ومتنوع من حيث اهتماماته واحتياجاته. ولكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح ليخاطب جمهور غير

---

(١) انظر

- World Trends in The Newspaper Industry. An Update" Timothy Balding Chief Executive Officer World Association of Newspapers 2006.

متخصص في المجال المتخصصة فيه المجلة مثل المجلات الفنية العامة أو المجلات الرياضية العامة، وغير ذلك وهي تستخدم الأشكال الصحفية كالأخبار والأحاديث والتحقيقات وتستخدم اللغة الصحفية البسيطة وتبعد عن التراكيب والمصطلحات العلمية الدقيقة التي قد لا يفهمها غير المتخصصين في مجال تخصص المجلة.

رابعاً: معيار الاتجاه السياسي للصحيفة:

حيث تنقسم إلى: الصحف المستقلة أو شبه المستقلة أي التي لا تعبر عن أي اتجاه سياسي معين أو تتبنى أيديولوجية بعينها أو تعبر عن حزب سياسي معين وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم. والصحف الحزبية وهي الصحف التي تصدر عن أحزاب معينة (حاكمة أو معارضة) لتكون لسان حال هذا الحزب تعبر عن فكره أو اتجاهه وتدافع عن مواقفه وسياساته وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث والقضايا.

صحف حزبية [1]:

وهي تلك التي تصدر عن حزب معين سواء الحزب الحاكم مثل صحيفة مايو التي تصدر عن الحزب الوطني الديمقراطي، أو أحزاب المعارضة مثل صحيفة الأهالي التي تصدر عن حزب التجمع التقدمي الوحدوي، وذلك للتعبير عن رأيه وأفكاره السياسية والاجتماعية واتجاهاته العامة تجاه مختلف الأحداث والقضايا والمشكلات المثارة في المجتمع.

---

(١) عبد الجواد سعيد ربيع: "فن الخبر الصحفي"، مرجع سابق، ٢٠٠٥م، ص٢٤

خامساً : معيار حجم التوزيع والسياسة التحريرية :

ويقسم البعض الصحف إلى الصحف الجماهيرية أو الشعبية *Pupular* وهي ذات التوزيع الضخم وعادة ما تكون رخيصة الثمن وتركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي وتخاطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم والجنس والرياضة وأخبار المجتمع ونجومه والفضائح والأحداث الطريفة والغريبة والمسلية، وصحافة النخبة أو الصحافة المحافظة *Quality* وهي صحف تتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان في معالجتها للأخبار والموضوعات وتركز على التحليل والشرح والتفسير والمقالات الجادة وتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أعمق وتهتم بالأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية، ولا تشير الفضائح إلا في أضيق نطاق وغالبا ما تكون مرتفعة الثمن نسبيا، غير أنه ورغم توزيعها أقل من الصحف الجماهيرية إلا أن تأثيرها أكبر غالبا نظرا لأنها تتوجه إلى الصفوة وتخاطب عقولهم، وبين الاثنين توجد الصحف المعتدلة التي تجمع بين التوجه إلى الجماهير العريضة والمضمون المتوازن الذي يغطي كل اهتمامات فئات المجتمع بشكل متوازن من الناحية الصحفية، ويرتبط بما سبق ما يطلق عليه شخصية الصحيفة التي هي المدخل لفهم سياستها التحريرية.

سادسا : معيار الشكل الفني للصحيفة :

إذ تنقسم الصحف إلى: الجرائد والمجلات، وتتفق كل من الجريدة والمجلة في أنهما يصدران دوريا أو في مواعيد منتظمة، إلا أن هناك مجموعة اختلافات بينهما من حيث:

- الشكل والحجم الذي تصدر به الجريدة وتصدر به المجلة، فالجريدة عبارة عن طبات لعدد من الصفحات دون غلاف، تأخذ إما الحجم الكبير *Standard*

أو الحجم النصفي *Tabloid* وهناك حجم وسط غير شائع الاستخدام مثل حجم صحيفة *Lemonde* الفرنسية، نجد أن المجلة تصدر في عدد أكبر من الصفحات ذات غلاف يضم هذه الصفحات وتتنوع أحجامها بين الحجم الكبير أو الحجم المتوسط أو الحجم الصغير (حجم الجيب)، وقد ظل قطع الصحف لفترة طويلة يتراوح ما بين القطع التقليدي الـ *Broadsheet*، والقطع النصفي الـ *Berline* أو الـ *Compact*. ولكن ظهر وانتشر بشكل متسع قطع جديد هو الـ *Berline* أو الـ *Midi* ويكون حجم الصفحة فيه حوالي *47mm x 315mm* (18.$^{1/2}$x12.4) وهو أطول قليلا وأكثر اتساعا في الهوامش عن قطع الـ *Tabloid/compact*، وأضيق وأقصر من قطع الـ *broadsheet*.

- دورية الصدور، فالجريدة لا تزيد دورية صدورها عن أسبوع أما المجلة فلا تقل دورية صدورها عن أسبوع.

- وتستخدم كلاهما الأشكال الصحفية وإن كانت الجرائد تركز غالبا على ماذا حدث، أما المجلة فتركز على لماذا حدث وكيف؟ أي أن المجلة تميل إلى مزيد من العمق في معالجتها الصحفية.

- وتسمح دورية الصدور الأطول نسبيا في المجلة بإعطاء مزيد من العناية والاهتمام فيها للصور والألوان وتجويد عملية إنتاجها واستخدام أنواع من الورق أكثر جودة من الذي تستخدمه الجرائد[1].

(١) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين الصحافة المداخل الأساسية، القاهرة، بدون ناشر، ١٩٩١م، ص ص ٢١ ــ ٢٦.

سابعاً : معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة :

حيث لم تعد الصحافة ونحن في نهاية القرن العشرين تعتمد فقط على الورق المطبوع التقليدي في نقل محتوياتها إلى القراء وعلى ذلك نجد الآن أكثر من تصنيف:

- فهناك الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.
- الصحافة التي تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل ويطلق عليها صحافة الفاكسيميل *Fax Newspapers* حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسيميل.
- وهناك الصحافة الإليكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط إليكترونية تعتد أساسا على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال والاستقبال وهذه الصحافة الإليكترونية تتخذ أكثر من شكل على النحو التالي:
- الصحافة الإليكترونية الفورية *Online Journalism* التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات، وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجانا مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الإنترنت، وشبكات أخرى مثل أمريكا أون لاين وبروديجي وكمبيوسيرف وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات واستخدام لغة الهايبرتكست.

وقد تكون نسخة إليكترونية من الصحيفة المطبوعة أو جريدة إليكترونية ليس أصل ورقي أو موقع إخباري على الشبكة أو موقع لمؤسسة إعلامية.

- الصحافة الإلكترونية غير الفورية *Offline Journalism* التي توجد أعدادها على وسائط إليكترونية مثل الأقراص الضوئية *CDs* أو الدسكات المرنة *Floppy*.

- وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية مثل صحافة الأقراص الضوئية *Tablet Newspapers*، أو وسائط أخرى للقراءة ويطلق عليها *Epaper*.

ثامناً: من حيث النموذج الاقتصادي:

صحف مدفوعة *Paid Newspapers* تباع للقارئ، ويعتمد في تمويلها على الإعلان الذي يعوض الفارق بين سعر التكلفة وسعر البيع.

صحف مجانية *Free Newspapers* وتوزع مجانا معتمدة على تغطية الإعلانات لتكاليف عملية الإنتاج والطباعة والنشر وتحقيق عائد.